

مجالس التفسير | المجلس الخامس | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ونأوي يرضى الصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن ينهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:01

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله ال ارواء في مجلس يتجدد بنا في عصر الاحد. في مدارس هذه المناهج المقررة لما لا يسع المسلم ان يجعله من امر دينه. في العقيدة والفقه والسيرة واساسيات التفسير - 00:00:20

شيء من علوم اللغة والحديث. هذا البرنامج الذي نسير فيه بحمد الله منذ اكثر من اربعة اشهر. وها نحن نضع البنيان ونؤسس الشباب لهذا الجيل المسلم ولهؤلاء الشباب الذين من مختلف تخصصاتهم ومجالاتهم يأتون ليؤسسوا بنيانهم. فان كل بنيان لم يؤسس على

علم شرعي فهو على شفا جرف هار - 00:00:39

مهما بنيت نفسك في الحياة في العلوم الطبية والهندسية والصحية والنفسية وتريده كل بنيان لم تبنيه على قواعد الشريعة وعلى العقيدة الصحيحة وعلى الايمان الصلب فهو بنيان يهدم وهو بنيان على شفا جرف نهار سريع ان يهلك في بنيات الطريق في الشبهات

والشهوات. فالمسلم - 00:01:02

الحريص على سلامة سيره الى الله سبحانه وتعالى عليه ان يعرف ان تعلم الدين والتبصر بدين الله سبحانه وتعالى هذا لكل مسلم

ومسلمة. فرض طلب العلم فريضة على كل مسلم - 00:01:25

في هناك جانب من العلم الشرعي ومن المعلومات الدينية هذه ليست مختصة لطلاب العلم يا كرام بل هي واجبة على قدماء

المسلمين. وبها يحصل الانسان نفسه ويقي نفسه من الزلل. والخلل والضياع في - 00:01:39

مسارات الحياة دائما اهدنا الصراط المستقيم. انت تحتاج ان يهديك الله الى الصراط المستقيم في كل قراراتك ومساراتك. وتوجهاتك

وهذه الهداية الى الصراط المستقيم لا تحصل الا بعد ان تأخذ بلغة من العلم النافع - 00:01:58

تأخذ بلغة من العلم النافع تحميك وتقيك وتصونك فايك ان تتزحزح من مكانك اياك ان تفكر ان تفارق العلم الشرعي ايها المسلم اليوم

من فارق العلم الشرعي هلك الفتنة كبيرة والقادم صعب - 00:02:15

وما يحيط بالشباب اليوم ما سيحيط بهم في المستقبل وللجيل القادم سيكون اكثر تعقيدا على كافة المزايا السياسية والاجتماعية

والنفسية. فان تبني اولاً من اجل ذلك. من اجل ذاتك وصالحها. ثم اذا اردت ان تتزوج وتربي ابناء لابد يكون لديك الحد الأدنى يا اخي

- 00:02:32

الحد الأدنى من الامور التي تربي عليها ابناءك والا اذا انت لم تربي ابناءك غيرك سيربيهم. لكن على ماذا سيربيهم؟ على التفاهة وعلى

الضياع وعلى اه المثلية الجنسية وعلى السوشيال ميديا - 00:02:52

الميديا وعلى الضياع وعلى كل ما يهدم الانسان انت مسئول امام الله سبحانه وتعالى على بنيان النفس وستسأل امام الله وعن عمره

فيما افناه؟ عن شبابه فيما ابلاه نعم كلنا اصحاب ذنوب كلنا اصحاب معاصي. الانسان قد يشعر يقول لك اخي انا عندي ذنوب وخطايا

لكن هذا لا يعفيك من مسؤولية التربية ومسؤولية صلاح نفسك - 00:03:05

تريد ان تتعب من اجل هذا الصلاح يعني بعض الشباب واصل لمرحلة انه لا يريد ان يتعب. يعني اذا العلم الشرعي طرق بابك واتى

ماشي انا اطلب. اما انا اذهب واتعلم واجلس والله هذا شيء فيه تعب - 00:03:28

ومن قال لك ان الدنيا جبلت على هدوء جبلت على كدر وانت تريد لها خلوا من الاكدار لقد خلقنا الانسان في كبت. لكن هناك من يكابد من اجل دينه وصلاح نفسه. وهناك من يكابد من اجل ديناره ودرهمه وشهواته. الكل يكابد - [00:03:41](#)

الكل يكابد الصالح والطالح المؤمن والفاسق لكن فرق بين من اختار مكابدة شريفة يلقي بها ربه سبحانه تعالى وهو مطمئن البال مستريح لادائه. في الحياة الدنيا وبين من كابد فقط من اجل دنياه. فالله اعنا على ذكرك وشكرك - [00:04:01](#)

وحسن عبادتك ما زلنا نعيش في تفسير قصار مفصل من الضحى الى الناس وانتهى بنا الحديث الى سورة الماعون. طبعاً هو ليس تفسير بالمعنى التفصيلي. وانما هو الوقوف على مقاصد هذه الصور - [00:04:21](#)

سورة الماعون ايها الكرام سورة تبين اثر الايمان باليوم الآخر على صلاح الانسان في جميع اعماله في علاقته مع الله او في علاقته مع المجتمع وتبين اثر غياب هذا البعد لما يضعف الايمان باليوم الآخر في حياة الانسان - [00:04:36](#)

ويضعف استحضارك لهذا اليوم كيف ينعكس ذلك على سلوكياتك عموماً بشكل سلبي هذا المعنى العظيم الذي تؤكد صورة الماعون نحن كثير ما نقرأ هذه السور ونعتبر انا تربينا عليها من الصغر لكن سبحان الله هذه صور عظيمة اخواني في تربية الايمان - [00:04:56](#)

اعود فاقول الصحابة الكرام اول ما تربوا تربوا على هذه المعاني لانها تفتح افاق. ان هناك مركزيات في الحياة يجب ان لا اتغافل عنها في اللحظة التي ستغيب عن ذهني سيضعف عملي وانتاجي. سورة الماعون تؤكد على مركزية الايمان باليوم الآخر - [00:05:14](#)

واثر ذلك على صلاح الانسان من الناحية الايجابية. وكيف يؤدي ترك اليوم الآخر او ترك استحضاره اختلاف سلوكياتك واعمالك. على كافة الصعد. يعني مش فقط اختلاف سلوكياتك مع الله. بل حتى سلوكياتك مع الناس ستختلف. اخلاقك الاجتماعية - [00:05:32](#)

ستختلف. مساراتك في الحياة ستختلف. ولذلك ما ذكرته سورة الماعون هو نموذج هو نموذج من اختلاف السلوكيات والاخلاق نتيجة ضعف استحضار اليوم الآخر في حياة الانسان. وعليك ان تقيس عليها سلوكيات اجتماعية اخرى - [00:05:49](#)

يمكن ان تحصل معك ولاحظ حتى اختيار كلمة الماعون. ليكون عنواناً لهذه السورة وسيأتي معنا ما معنى الماعون ان شاء الله في الختام؟ لا استعجل عليك يقول سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقرأ - [00:06:06](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدعو اليتيم ولا يحض على طعام المسكين - [00:06:22](#)

نبدأ هنا يقول سبحانه وتعالى في مطلع هذه السورة ارايت الذي يكذب بالدين يعني هل ترى ذاك الانسان الذي يكذب بالدين والجزاء ارايت الذي يكذب بالدين اي بالجزاء يوم القيامة؟ - [00:06:40](#)

هذا ماذا سينتج عنه من تصرفات؟ طبعاً هنا هذا السؤال سؤال كما نسميه اليوم احنا عصف ذهني. يعني ارايت ذاك الشخص الذي يكذب بيوم القيامة ولا يستحضره ماذا تتوقع منه؟ ماذا ترجو منه ان يصدر؟ ولاحظ دائماً نحن لما نسمع يكذب بالدين يذهب ذهننا الى ذاك الشخص الكافر - [00:06:58](#)

المعرض تماماً عن يوم الآخر ولا يؤمن به. بالتأكيد هذا هو المقصد الاول لكن ايضاً نحن المسلمون يوجد عندنا هامش او نوع من التكذيب بالدين. لاننا كثيراً ما ننسى الدار الآخرة. دائماً لما تسمع الايات لا توقعها على الكافرين - [00:07:21](#)

مثل هذه الايات لا تشغل فقط على الكافرين. بل هناك نوع من التقصير في حياة كثير من المسلمين. والغفلة الشديدة فهو وان كان من حيث لسان يقول لك لا انا مؤمن باليوم الآخر - [00:07:40](#)

لكن افعالك واقوالك وسلوكياتك كلها لا تشير الى حضور هذا الايمان. فانت ربما تقول انك مؤمن باليوم الآخر يعني ينجيك من الكفر هذا لكن بمقدار هذه قاعدة عامة. بمقدار ضعف استحضارك لليوم الآخر. تنتج الاخلاق الرديئة في حياتك - [00:07:53](#)

كفكرة عامة كلما ضعف استحضارك لليوم الآخر في يومك وحياتك تنتج اخلاق رديئة. بمعنى لو شخص يستحضر اليوم الآخر فقط عشرين بالمئة تنتج اخلاق رديئة بهذه المساحة. لو شخص يستحضر اليوم الآخر اربعين بالمئة - [00:08:14](#)

الاخلاق الرديئة ستقل. لو شخص يستحضر اليوم الآخر ستين بالمئة سبعين بالمئة هي علاقة عكسية. كلما زاد استحضارك لليوم الآخر

كلما قلت الاخلاق السيئة والعكس كلما قل استحضارك زادت الاخلاق السيئة الى ان تصل الى الصفر الذي لا يؤمن اصلا باليوم الآخر
فهذا سيكون في قمة السوء في اخلاق - 00:08:33

واعماله في الجملة. فلاحظوا هنا كيف تكلم الله سبحانه وتعالى عن اثر الايمان باليوم الآخر عندما يقل ويضعف او يصبح تكذيب كيف
يؤثر على سلوكياته الانسان قال اولاً فذلك الذي يدع اليتيم. هذه اول خصلة تكلمت عنها السورة. ان الذي لا يؤمن باليوم الآخر كيف
يتعامل مع الضعفاء في المجتمع - 00:08:56

كيف يتعامل مع الضعفاء سواء كان يتيم او مسكين او فقير او محتاج او مكروب او انسان يحتاج ان يساعده كيف يتعامل يدعه
ولاحظ كلمة دع ما تستحضره في ذهن الانسان من حالة بشعة. ان يأتيك شخص يسألك يطلب منك مساعدة. انت تدعه بيدك -
00:09:19

وتصريفه عنك فهو لا يرجى خيره للناس الذي ما عنده بعد يوم اخر هو لن يراهن على حساب اخروي. لن يراهن على تعويض عند الله.
فاول خطوة يخطوها انه لن - 00:09:40

ساعد اخوانه الذين يحتاجونه. لن يقف لا مع المسكين ولا مع الارملة ولا مع المكروب. ليبذل لهم لانه لا ينتظر العوض لا ينتظر العوض.
واذا كان هناك شيء ينتظر من العوض فهو العوض الدنيوي. ولذلك ستأتي سورة الماعون لتقول الذين هم يراؤون. يعني - 00:09:55
اقصى ما يمكن ان يفعله هو ان يطلب ثناء الناس المدح. ولذلك ممكن تجد بعض الكفار او حتى بعض المسلمين غفل عن دينهم ممكن
يقوم بعمل انساني. صح؟ ممكن يقوم بعمل مجتمعي. بتبرع لمريض سرطان او ممكن يعمل في اشياء ولكن في نفسه عن ماذا يبحث
- 00:10:15

ابحث عن شعار الناس انه انا انسان جيد. انسان منيح يكتب على في يافطة معينة انه فلان تبرع عليه. مقبول المستشفى الفلاني بكذا
وكذا او فلان هو لا يرجو عند الله شيئا - 00:10:35

اول صفة من الصفات المذمومة في الذين هم في غفلة عن اليوم الآخر قضية انهم لا يساعدون المجتمع وليس هكذا فقط لا يتوقف
الامر عند هذا بل يفعلون ما هو اسوأ - 00:10:48

قال ولا يحض على طعام المسكين يعني لا هو يريد ان يقدم فيدع اليتيم ولا هو ايضا على الاقل يساعد بالكلام والتحفيز لطعام
المسكين انت جاءك مسكين. جاءك يتيم. لا تريد ان تعطيه. فهمنا - 00:11:01
لكن على الاقل حب الناس دل الناس اخبر الناس من حولك. انه يا جماعة في مسكين اعطوه. اليس هذا اقل القليل هذا اقل القليل انه
اذا انا لا اريد ان اقدم - 00:11:19

على الاقل ان احث من يريد ان يقدم على ان يبذل. بعض الناس في مجتمعنا بالعكس سلبي جدا. اذا قيل له عن اعطاء الايتام
والفقراء والمساكين مباشرة لابد ينفر الناس من هذا العطاء. يا شيخ مهمة اغلبهم متسولين. يا شيخ مهمة اغلبهم يعني مش صادقين -
00:11:32

الان احنا بنعرف نعم في ناس تمتهن التسول وتمتهن لكن في هناك مئات والالاف من الاسر الفقيرة العائلة التي تحتاج من يقوم بامر
فدائما حاول ان تنتقي عباراتك. اذا انت كنت بخيلا شحيح النفس. ما عندك قدرة على العطاء؟ على الاقل يا اخي لا تكن سلبي -
00:11:51

وتمنع من عنده نفسية العطاء ان يقدم من خلال القاء العبارات السلبية قال ولا يحض على طعام المسكين فهو انسان لا خيره يرجى
ولا يحث الناس على الخير لا هو يقدم خيرا ولا يحث الناس على الخير. لماذا اعود؟ فاقول لانه لا يملك اي بعد اخروي. لا في كلماته
ولا في افعاله. وهذا يزيده غفلة - 00:12:11

على غفلة الانسان الذي لا يؤمن باليوم الآخر اخواني انسان مادي انسان لا يؤمن الا بان يكون المال بيديه انسان لا يقبل البذل والعطاء
الا في الامور الهامشية التي لا تؤثر على دنياه ولا على منصبه ولا على كل ما يمس حياته. لانه اعود - 00:12:37
فاقول هو لا يعطي الا اذا عاد اليه ذلك بنفع دنيوي في اي عطاء لا يعود عليه بنفع دنيوي لن يقدمه. ولذلك لما تنظر في الحياة الغربية

اليوم انظر في الحياة المعاصرة - 00:12:55

المادية غلبت الحياة عندهم في اوروبا وفي غيرها وانتقلت العدوى الى بلادنا ان اكثر الناس متمسك بديناره ودرهمه ولا يبذله الا بعد مؤوحة شديدة واذا كان ينتظر شيء معين او تحت الاحراج او سقف معين. لكن من هم الذين يبذلون اموالهم - 00:13:07
ولا يريد ان تعرف شماله ما تبذل يمينه يعني هؤلاء هم القلة القليلة الصادقة الذين ما زالوا مؤمنين ان هناك عوض اخروي هذي اثر الايمان باليوم الاخر. لذلك لما كان النبي عليه الصلاة والسلام ينتدب الصحابة للانفاق. فيقوم عثمان ويضع ثروته ويقوم ابو بكر وعمر والكبار - 00:13:26

يضعون ثرواتهم ما الذي يجعل هؤلاء يضعون ثرواتهم ايمان بالتعويض الاخروي انه هاي الدنيا زائلة. انه مهما بلغت ومهما جمعت ومهما حصلت هذا شيء فان عما قريب. والمال الذي معي لن يتبعني في قبره - 00:13:48
ولن يدخل معي في حجرتي في تحت التراب فايما نك باليوم الاخر يجعلك تزهد المال الذي بين يديك. ماشي. ممكن ان اتمتع به. احصل به يعني الملاذ المباحة. لكن عندي نوع من القدرة على التخلي - 00:14:02
نوع من القدرة على العطاء. لاني اعرف ان هذه الدنيا عما قريب منتقل عنها. وان المال الذي هو موجود الان غدا للورثة. فمالك هو ما انفقته اذا ولا يحض على طعام المسكين - 00:14:16

اذن اول خصلتين لمن يقصر في الايمان باليوم الاخر انه لا يساعد في الاخلاق الاجتماعية. ثم قال فويل قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يرى - 00:14:29
اهون ويمنعون الماعون قال فويل للمصلين وهنا هل يجوز الوقف على فوائد المصلين هي رأس اية ما دامت رأس اية يجوز ان تقف تمام وقف حسن لكن البعض يقول طب لماذا نقف يا شيخ والمعنى لم يكتمل - 00:14:49
يعني اقول فويل للمصلين يجوز ان تقف بس مش مش بتركع لا الله يرضى عليك. المصلين الله اكبر. لا فوائد المصلين بعدين الذين هم بدك تكمل في نفس المجلس. لكن المراد هذه الوقوف عليها فويل للمصلين - 00:15:12
البعض يقول يعني هل هذا وقف صحيح؟ يا شيخ نعم هو وقف صحيح؟ طب كيف نفهم من حيث البلاغة العربية؟ آ اسلوب القرآني يقوم على لفت الانتباه الاسلوب القرآني يستخدم بلاغة العرب في لفت الانتباه. انا لما اقول لك فويل للمصلين - 00:15:28
يعني ايش عملتي لك وسكت؟ انت حقيقة اثرت انتباهي الجميل لا استنى شوي شو فويله للمصلين لما عملت لك انتباه انت راح تركز ماذا ساكمل. فهذا اسمه اثاره السامع وهذا من اساليب العرب جمالية في البلاغة - 00:15:44

انه انا اثيرك اعطيك نقطة انت مش متوقعها فجأة تلاقينا يقول لك ويل للصائمين انت شو بصير عندك؟ نوع من التفاعل مع النص انه يعني الصائم هادا اشي مدح. معقول صائم. نقول ويل له. فهنا انت ستكون في قمة - 00:16:00
لنتنظر من هم المصلون الذين قيل ويل لهم فاذا هذا الاسلوب والوقف جميل جميل انه يثير الانتباه بتكون انت شارد مش مركز في الاية. بعدين بتجيك نقطة بتعمل لك بترفع حساسات عندك. انه ربنا بتوعد المصلين - 00:16:16
طب انا عم بصلي اه هل انا داخل تحت الوعيد او لا؟ فالوقف صحيح جميل رائع لجذب الانتباه الانسان المصلي او القارئ يزداد تركيزه او السامع يزداد تركيزه ليترقب ما الذي سيأتي - 00:16:35

ممتاز طيب الفويل للمصلين اي نوع الذين هم عن صلاتهم ساهون قال احد السلف الحمد لله الذي قال الذين هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل الذين هم في صلاتهم ساهون. لماذا؟ لانه الذين هم في صلاتهم ساهون معناته رحنا كنا جنبنا العيد. تمام؟ لانه الانسان يسهو في صلاته - 00:16:50

في كثيرا والخشوع نسأل الله ان يجبر كسرنا. لكن اول ما يرفع من هذه الامة الخشوع اول عمل من اعمال القلوب يرفع من امة الاسلام في اخر الزمان وقد بدأنا به الخشوع في الصلاة - 00:17:14

قال تدخلوا على المسجد فبالكاد تجد رجلا خاشعا الكل سرحان يفكر بدينار ودرامه وزوجته وابنائها والحياة والدنيا طيبة. طيب الحمد لله الذي ستر ضعفنا. لم يقل في صلاتهم قال عن صلاتهم. وفي وعن فرق الارض والسماء - 00:17:30

قال الذين هم عن صلاتهم ساهون اولاً الصلاة هنا هل هي عمل مجتمعي ولا عمل شخصي نحن نتفق واذا من ابعاد لحد الان هو يعطيك بعد اخر من ابعاد ضعف الايمان باليوم الاخر. ضعف الايمان باليوم الاخر - [00:17:49](#)

يؤدي الى ماذا ايها الكرام؟ يؤدي الى ضعف الصلاة عدم استحضارك لليوم الاخر وانت تدخل في صلاتك ومعرفتك بقيمة هذه الصلاة مع الله سبحانه وتعالى واثرها في صلتك بالله وانك يمكن تكون اخر صلاة وانها اول ما يحاسب عليه العبد عدم - [00:18:06](#)

الايمان باليوم الاخر او ضعف استحضار اليوم الاخر مباشرة يؤثر على نوعية الصلاة الانسان استحضاره لليوم الاخر عالي صلاته في اقصى درجات هو يصلي كل صلاة صلاة مودع ومتربح انه ممكن الان تقبض روعي واذا لقيت ربي سبحانه اذا كانت صلاتي رديئة سترمي في وجهي - [00:18:25](#)

وتلقى واذا كانت صلاتي جيدة هي التي سترفعني فالرهان على الصلاة. اول ما يحاسب عليه العبد من حيث الاعمال الشخصية فايمانك انك ستحاسب ايمانك ان في هناك دين في جزاء ما معنى الدين يقول لا؟ الجزء - [00:18:46](#)

ايمانك انه في جزاء يجعلك مهتم باتقان صلاتك. فربنا يقول ارأيت الذي يكذب بالدين؟ اول شيء فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين ثم قال فويل لي المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. لانه في واحد بصلي بكذب بيوم الدين واصل بكذب بيوم الدين بصليش يا شيخ - [00:19:03](#)

احنا بنقول التكذيب بيوم الدين درجات نعم هناك الكافر التام. وهناك التكذيب بسميه في المشاعر والاحاسيس. ان هو ايمانيا مؤمن بيوم القيامة. بس والله سلوكياته لا لا تنم عن شخص يؤمن بيوم القيامة - [00:19:23](#)

تتعامل مع كثير من المسلمين خصوماتهم ونزاعاتهم والخنا والفجور وو ما يعطيك اي مؤشر انه في ايمان حقيقي في الدار الآخرة فهؤلاء اعتقد ان هذا شكل من اشكال التكذيب باليوم الاخر وان لم يصل الى الكفر الاكبر - [00:19:40](#)

لكن الغفلة الشديدة هي نوع تكذيب. هذا التكذيب سيؤثر على صلاتك. قال فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون ما معنى السهو هنا اخواني؟ قال المفسرون الغفلة عن مواعيد الصلاة واوقاتها - [00:20:00](#)

قال الذين هم عن صلاتهم ساهون ما معنى عن؟ قلنا ما قال فيه قال عن. طب السهو عن الصلاة ما هو عدم اقامة الصلاة في اوقاتها وبشرطها بحيث مثلاً يصلي الصلاة في اخر الوقت قبل ان يؤذن المغرب بدقائق يصلي العصر - [00:20:18](#)

وقبل ان تطلع الشمس بدقائق يصلي الفجر وهكذا صلاته هو لا يحافظ على صلاته في اوقاتها وبكمالها فدائماً ما تجد الصلاة اخر اهتمام يعني يقدم الدنيا وملذاته والمطاعم والمشارب. وهذا حقيقة للأسف اجده في كثير من التعاملات - [00:20:37](#)

مع الناس. انك تجد الشخص يكون عنده اجتماع يقدم الاجتماع على الصلاة. فلان صار لي خلص اخر الاجتماع يا شيخ. يكون اهل الاجتماع انتهى قبل موعد المغرب دقيقتين ثلاث ينقر نقر الغراب اربع ركعات ولا خلص هينا صلينا. ويظن انه كانه نوع من الواجب الوطني يجب ان يؤدي وخلص وادبته وكفى الامر. وهذا خطير - [00:20:58](#)

خطير ان تكون الصلاة اخر اهتماماتك خطير ان تقول لا تصلي الفجر الا بعد وقتها. ومن السهو عن الصلاة انك دائماً تصلّيها قضاء يعني انسان دائماً ينام متأخر ويعرف ان نومه المتأخر يؤدي الى اضاءة صلاة الفجر عن وقتها. فيصلّي الفجر قضاء. هذا داخل هذا من الذين هم عن صلاة - [00:21:18](#)

ساهون ركز اذا هي مع صلاتهم ساهون. اللي دايماً صلاة الفجر قضاء عنده. اللي هي؟ لانه حضرته بناء متأخر. ولا يضبط جواله وويل للمصلين. انت داخل تحت الويل الذين اذا صلى في الوقت لا يصلي الا في اخر الوقت نقرأ الغراب - [00:21:39](#)

هذا داخل تحته فويل للمصلين هؤلاء كلهم يتوعدهم الله. فالله عز وجل لا يقبل ان تعطيه صلاة هزيلة متهاكة من طرف يدك لا هذه له سبحانه هذا حقه تعطيه كاملاً كما يريد - [00:21:55](#)

الاصل اول الوقت اذا تأخرت ضمن المعدل المعقول. وتحرص على ان تدخل بتمامها وسنّها واحكامها. ولا تعطي ربك سبحانه وتعالى صلاة هزيلة. صلاة لا تدل على انك انسان مستسلم لله. محب لله عز وجل منتمي لربك ولدينك. الصلاة لها معايير - [00:22:13](#)

حتى تكون صلاة حقيقية وهناك صلاة المنافقين. هذه دعة منها. وصلاة المنافقين الله وصفها في كتابه. واذا قاموا الى الصلاة قاموا

كسالى يعني هو بيعطي الصلاة اخر ما عنده هذه ذكرها الله في صفات المنافقين. لا يعطي الصلاة الاهتمام والتركيز والانتباه الذي

يجب ان يكون من حيث المحافظة على وقتها وحدودها والاناة - [00:22:33](#)

والهدوء في فعلها فكل من قصر في هذا فليعلم انه نتيجة تقصير ايمانه باليوم الاخر. والا كلما زاد خشوع الانسان واستحضاره لليوم اخر مباشر هذا ينعكس على صناعته. طيب. ثم قال الذين هم اخر صفتين ذكرهم في المقصرين في الايمان باليوم الاخر. قال الذين

هم - [00:22:59](#)

يراؤون وهذا شيء طبيعي انه الانسان الذي ما عنده امام باليوم الاخر او ضعيف استحضار له. اي عمل صالح مجتمعي او دنيوي راح

يعمله هو يقصد به ماذا مجاملة الناس - [00:23:19](#)

يقصد به مجاملة الناس هو مرائي يبحث عن الثناء والذكر الجميل. كيف بتشوفوا هؤلاء اللي يفعل افعال حتى احيانا بعض الشركات

مبالغ بس اه للجريدة بالله اكتبوا لنا انه اولاد المرحوم فلان الفلاني تبرعوا للشركة. ايش يعني اولاد المرحوم فلان الفلاني - [00:23:34](#)

يعني هذا بينك وبين الله والي لازم يعرفوا انه اولاد المرحوم فلان تبرعوا عن والدهم بمبلغ كذا واولاد كذا وشركة فلان وشركائه لكذا

تبرعت بكذا هذا نوع من المراءاة. هذا انت ماشي ممكن تكون دفعت المال لكن انت عم تطلب الرجاء الدنيوي وما تطمح اليه من انه

الناس تقول والله ما شا الله عنهم - [00:23:54](#)

ولاد المرحوم دفعوا ما شاء الله عنها الشركة الفلانية تبرعت هذا هو المراءى وهذا يدل على ان الانسان المادي قد يفعل افعال صالحة

لكنها ليست صالحة بالمعايير الالهية. افعال صالحة لكنه مرائي فيها. يبحث عنه ان يقول اه والله انا كافل لي كم يتيم - [00:24:14](#)

اجلس معاهم. انا بعطيك تجارب وامكنات حتى تفهم كيف يحصل هذا. انه بعض الناس تجلس معه هو مادي وفعلنا يعني قضية الامام

باليوم الاخر من سلوكياته واخر اهتماماته ثم تجده يحب دائما في المجلس ان يثير قضية والله الحمد لله انا كافل لي كم يتيم

ومشارك في بعض الاعمال بده يحكي - [00:24:32](#)

بده يشعرك بانه فعل هذا انتبه له هذا دلالة ضعف الياء الصادق الذي يبحث عن الدار الآخرة لا يذكر افعاله يتركها لربه سبحانه وتعالى.

الانسان متى يمكن يباح له ذكر افعاله الصالحة. اذا ظن ان هذا يثير الناس من اجل ان يياسوا به. من سن سنة حسنة فله اجرها واجر

من عمل به. يعني اراد - [00:24:50](#)

ان يحيي سنة اماتها الناس. اما ما سوى ذلك حاول ان تحافظ على اعمال الخلوات وعلى السر فيها. ثم قال عاد الى عمل اجتماعي

قال ويمنعون الماعون. ما هو الماعون؟ - [00:25:14](#)

الماعون يا كرام هي الادوات المنزلية التي في العادة يسهل جدا ان تساعد جيرانك واخوانك فيها. الادوات المنزلية التي يسهل

عليك ان تعيرها لآخوانك مثل المرأة في المنزل. بكون عندها سدر اه ملعقة تدق عليها جارتها الباب. والله فلانة اليوم عندي عزومة

عندك سدر عندك طنجرة - [00:25:28](#)

عندك شيء والله انت مثلا في المنزل عندك مثلا محفظة عندك اه يعني شو عندك اشياء خفيفة من القلم من اه سجادة مثلا

جارك احتاج ايوة يا شيخ. يعني الاشياء المنزلية اللي حقيقة لو ضاعت الانسان ربما لا يراها شيئا كبيرا - [00:25:50](#)

فأس مثلا لحرف مزرعة او شيء فأسمن الأشياء الخفيفة هذه. قال هذا الذي لا يؤمن باليوم الآخر شدة شحه وماديته تخيلوا انها

اوصلته الى ان يمنع حتى الماعون. يعني الله سبحانه وتعالى يريد ان يريك - [00:26:13](#)

كم تبلغ المادية بالانسان الذي لا يؤمن باليوم الاخر؟ لدرجة انه يمكن ان يمنع الماعون ان تطرق عليه بابه وتطلب منه شيء تافه من

امور الدنيا سدر ولا فأس ولا قلم ولا منقل ولا اشياء يعني لو لو فرضا انت اخدته تلفا - [00:26:31](#)

نتيجة اربع خمس دنائير ست دنائير. لشحه وبخله يمنع حتى هذا. اذا هو لم يقتصر على دع اليتيم. ولم يقتصر على انه لا يعرض على

طعام المسكين بل بلغ به الشح والحرص على الدنيا انه يمنع حتى اتفه الاشياء - [00:26:48](#)

الماعون ولذلك اختير هذا الاسم الماعون ليكون اسما للسورة حتى يريك الله كم هو مرعب ان لا تؤمن باليوم الاخر. لانه يوصلك الى

هذه المراحل الدنيئة في النفس البشرية. انه الماعون تذكر الماعون اللي هو اتفه شيء - [00:27:06](#)

كلما ازدادت غفلة عن الدار الآخرة ستزداد حرصا على الدنيا وإذا ازدادت حرصا على الدنيا ستصل لمرحلة انك لا تريد ان تبذل اي شيء حتى ولو كان اتفه الاشياء وهو الماعون. بخلاف الذين - [00:27:23](#)

يرجون الدار الآخرة فهؤلاء يبذلون كل شيء حتى انهم يبذلون ارواحهم في سبيل الله صحيح ايش اغلى عندك؟ روحك التي بين جنبيك. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل - [00:27:39](#)

لا فيقتلون ويقتلون. شف كيف الدين واعتقادك بالدار الآخرة يغير نفسك مية وثمانين درجة هناك اناس يضحون بارواحهم في سبيل الله. وهناك اناس يمنعون القلم والممحى شو الفرق بين هذا وهذا؟ - [00:27:55](#)

بعد الايمان وهذا الايمان الذي لما دخل على نفوس الصحابة غيرهم تماما كانوا مجتمع جاهري حريص على دنياه. واذا الشخص فعل شيئا من المآثر فقصده الجاه. جاء الاسلام لينقلهم نقلة نوعية ويعلمهم البذل في اسمى المعاني - [00:28:13](#)

وفي اعلاها. ففرق اذا بين من يؤمن بالدين فهذا يبدو للمهج والارواح. وبين من لا يؤمن بالدين فهذا يمنع اتفه الاشياء لانه مادي حريص على دنياه فتأتي سورة الماعون لتقول لك عليك ان تعزز ايمانك باليوم الآخر - [00:28:29](#)

يعني لو اردت ان اقول ما خلاصة سورة الماعون عزز ايمانك باليوم الآخر لانه سيغير كل حياتك كل صفاتك كل اخلاقك ستتغير سترى الحياة تافهة سترى الحياة التي يقاتل عليها الناس. اليوم تجلس مع بعض الناس عائلات والله. متخاصمين على ميراث من عشرين سنة. والميراث واقف. تقول مساكين والله. على ايش على ايش - [00:28:47](#)

مختلفين على قطعة ارض ولا على عمارة كلكم غدا يموت ولن يحصل شيء؟ هل يستحق هذا ان يأخذ منك عشرين سنة من القهر والنزاع وان تخسر اخوانك وشقيقاتك من اجل دنيا. تجلس مع شاب يبكي من اجل فتاة اراد ان يخطبها ولم ترغب به. يا اخي الله يرحم والديك يعني الخير واجد يا اخي. دنيا - [00:29:09](#)

لا تذهب بينما تجد يعني الشاب المتعلق بالدنيا مرهق. مرهق نفسيا اذا فشل في امتحان اقام الدنيا ولم يقعدھا. اذا تعرض لبلاء اقام الدنيا ولم يقعدھا. اليوم عدم ايمانك وثقتك باليوم الآخر تجعلك شحيح في كل المشاعر. والمعاني والافكار - [00:29:29](#)

بخلاف المؤمن باليوم الآخر ذاك رجل استراح اخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. يعني ما عندي اهتمام كثير من نظر في سيرة القائد الاعلى صلوات ربي وسلامه عليه. يرى - [00:29:48](#)

كم كانت الحياة بسيطة في عينيه؟ صحيح؟ ابسط شيء يبذل النبي صلى الله عليه وسلم للناس. اي سائل يسأله يعطيه. يعني هو لا ينتظر شيئا النبي عليه الصلاة والسلام كل شيء في يده يبذله - [00:30:02](#)

ولا يدخر في مرة من المرات جاءه مال من البحرين فبعد ان صلى الصلاة غادر سريعا الى منزله حتى الصحابة تعجبوا لماذا النبي صلى الله عليه وسلم قام سريعا فزعا خشوا ان يكون حصل شيء - [00:30:17](#)

بعد ما سلم مباشرة اداره وذهب الى البيت. قال تذكرت مالا كان في المنزل فخشيت ان ابيت الليل قبل ان يوزع. يعني شف هذا البعد انه ما بدي يبقى فشيء من الدنيا في بيتي - [00:30:31](#)

هذا معنى الايمان باليوم الآخر. راحة طمأنينة الناس بتقاتل عايشاء وانت مستريح البال. ما عندك همومهم لا دنياهم ولا اموالهم ولا قصورهم وعلى الناس تتفاخر في التكاثر بالسيارات والقصور والفلل. وانت مستريح تجلس في مسجد ما بين الفجر الى الشروق تقرأ وردك من القرآن - [00:30:44](#)

احكي اذكار الصباح والمساء ومستريح ولست قلقا. الناس اذا طلعت البورصة ولا ترامب رفع الجمارك قلبها هبط والدنيا راحت. وهو مستريح بقول لك يا اخي الدنيا يعني دنيا ما هي ما هي شيء يعني - [00:31:04](#)

يا اخوان اليوم الآخر. اليوم الآخر يغير المشاعر لافكار الاحاسيس. طيب نذهب الى سورة الكوثر قال تعالى انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر هذي الصورة ابتداء نزلت اه تسلية من الله لتبني صلى الله عليه وسلم - [00:31:16](#)

وتثبيتا له في دعوته. وذلك ان العاص بن وائل وبعض اهل مكة كانوا بعد وفاة اولاد النبي صلى الله عليه وسلم القاسم وعبدالله. كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انك رجل ابتر - [00:31:45](#)

ما معنى ابتر اي منقطع النسب ما الكش ولاد ذكور. يحملون اسمك بعد موتك وهذي كانت عند العرب يعني يعتلون يعني شكل من اشكال المثالب الدنيوية عندهم فكانوا يحاولون ان يضغطوا على مشاعر النبي صلى الله عليه وسلم يؤذونه بابيه وامه عليه الصلاة والسلام نفسيا من هذه الزاوية. يعني تخيل شخص مات له ابنين بشكل - [00:31:58](#)

المتوالي وانت تيجي تقول له انت ابتر وليس لك اولاد ولن يعرف احد بك. هذا شعور يعني يضايق الانسان النفس الشريفة يضايقها هذا الشعور والله سبحانه وتعالى يريد ان يخبر ولكن في النهاية نريد ان نقول ان حتى هذا المستوى من الشعور الله دافع به عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:21](#)

وهذا فيه اذان لكفار قريش. انه حتى على مستوى قولكم انه ابتر سأنزل قرآنا من فوق سيع سماوات ادافع عنه فما بالكم اذا كانت الاذية اكبر بقتاله ومحاربتة والصد عن دينه. هذه قضية ينتبه لها. ان زي قضية ويل لكل همزة اللمزة اذا بتذكره في الدرس الماضي. قلت لماذا - [00:32:42](#)

الويل لكل همزة اللمزة يذكر لماذا قال عن الهمز واللمز بالتحديد يعني؟ لماذا لم يقل ويل للصادين عن سبيل الله؟ لماذا قال ويل لكل همزة لمة احسنت اقل درجات الادي. يعني اقل درجات الادي. ضد الدعاء الى الله وهو الهمز واللمز. انا بتوعد من يهمز ويلمس. فما بالك - [00:33:04](#)

واسوأ من ذلك الله سبحانه وتعالى يريد ان يرينا في سورة الكوثر نفس المعنى. انني ادافع عن خليي صلى الله عليه وسلم حتى ولو كانت ادنى الكلمات يعني مجرد واحد يقول لك انك ابتر ربما لم تقم الدنيا ولم تقعد لكنها اذية نفسية. صحيح؟ - [00:33:26](#)

حتى على هذا المستوى يؤذن الله سبحانه وتعالى انه يدافع عن حبيبه صلى الله عليه وسلم. انا كفييناك مستهزئين فاذا كان على هذا الكلمة ينزل قرآن يتلى فما بالك بمن سيقول ما هو اسوأ من ذلك في حقه صلى الله عليه وسلم؟ ما بالك بمن سيحاول اذيته البدنية؟ - [00:33:45](#)

ما بالك بمن سيحاول قتله هذا لا يسأل ماذا ينتظر من العذاب الشديد في الدنيا وفي الآخرة والى يومنا هذا انظروا الى هؤلاء الذين يحاولون كانوا رسم النبي صلى الله عليه وسلم بسورة المستهزأ بها - [00:34:07](#)

وانظر الى هؤلاء الذين يحرقون المصحف كيف تكون ميئاتهم الشنيعة ونهاياتهم المرعبة الله يدافع عن نبيه صلى الله عليه وسلم اشد اشكال المدافعة هذا الرجل لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم انك ابتر - [00:34:23](#)

انزل الله قرآنا يتلى الى يوم القيامة قال اولا مسليا لنبيه صلى الله عليه وسلم. اذا قال لك ذلك الرجل الناقص انك ابتر فاعلم اني اعطيتك الكوثر. والكوثر هو صحيح اسم نهر في الجنة - [00:34:39](#)

اصل الكوثر ما هو؟ يعني في كثير من كتب التفسير يقولون هو نهر في الجنة للنبي صلى الله عليه وسلم حافته باب اللؤلؤ المجوف لكن ايضا الكوثر في اللغة العربية العطاء الكثير - [00:34:55](#)

وفي اعتقادي ان تفسير الكوثر هنا بالعطاء الكثير اولى ويدخل ذاك النهر في الجنة ضمن هذا العطاء. يعني لما اقول انا اعطيناك الكوثر يجب ان استحضر اننا اعطيناك العطاء الكثير - [00:35:09](#)

في الدنيا وفي الآخرة وليس العطاء في الدنيا ينبغي ان يكون غنى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك هذا هو العطاء الكثير في الدنيا. لانه الناس لما تيجي تقول لهم ان الله اعطى نبيه العطاء الكثير في الدنيا - [00:35:25](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ما كان عنده اموال كثيرة. وكان بيته وانت لانه انت دايم بتفكر العطاء ايش مال انت دايم عينك العطاء بده يكون مال. لأ العطاء الدنيوي الحقيقي ان يشرح الله صدرك للهدايات - [00:35:44](#)

وان يرفع ذكرك فيكون ذكرك حسنا عند الناس وان يمحو عنك ذنوبك وخطاياك فتمشي في الدنيا بدون ذنوب. اسم هذا هو العطاء المال يأتي ويذهب وليس شيئا عند العقلاء. يعني هو فقط لتقضية حوائج الحياة. لكن عند العقلاء اللذات كما قلت سابقا اعظم - [00:35:59](#)

اللذات شوف اللذات النفسية والعقلية. اما اللذات الحسية لا اقول انها ليست لذة لكنها في هامش اللذات وليس في درجاتها الاولى. الله

سبحانه يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام ان اعطيناك العطاء الكثير - [00:36:17](#)

الدنيا وفي الآخرة. في الدنيا ذكرنا سورة الشرح. وفي الآخرة الكوثر منها والجنة منها وكل ما اعطاه الله لنبيه من المنازل العالية منها.

طيب ومقابل ذلك اذا اعطاك الله عطاء كثيرا - [00:36:36](#)

ماذا ينبغي ان ان يكون مقابل ذلك افلا اكون عبدا شكورا؟ ما شك ان يقول صلى الله عليه وسلم قال فصل لربك وانحر فصل لربك اي

ادي الصلاة لله سبحانه وتعالى. شكرا وامتنانا وتعظيما لهذا العطاء - [00:36:52](#)

وانحر وهذا الذبح ويدل على ان الذبح ايضا عبادة من العبادات اذا فعلت على وجه التعبد لا يجوز ان تصرف لغير الله سبحانه وتعالى.

يعني فاجعل صلاتك لربك واجعل حتى ذبحك - [00:37:11](#)

لربك سبحانه وتعالى. الان ممكن شخص يقول طب انا كائن مسلم لما اقرأ سورة الكوثر كيف يمكن ان اتخلق بها يعني ان سورة

الكوثر فقط بعدها ان هذه ثناء من الله وتسليمة من الله للنبي صلى الله عليه وسلم وتثبيت له. طب انا نفس ماذا ستعكس على -

[00:37:27](#)

مين يقول يا شباب هل يمكن ان اتخلق بسرعة الكوثر استفيد منها؟ انا فائدة على مستواي الشخصي اه عدنان الصبر على الازلي. انه

انت يعني هي فكرة اريد ان اقولها الان ابتداء - [00:37:48](#)

كل الصور التي تتكلم وتخطب النبي صلى الله عليه وسلم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لهم نصيب من هذا العطاء الذي اعطاه

الله لنبيه عليه الصلاة والسلام على قدر تأسيهم به - [00:38:04](#)

يعني سورة الضحى هي صحيح الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ما فيها من العطاء يحصل له او يحصل عليه اتباع محمد

صلى الله عليه وسلم على قدر درجة المتابعة - [00:38:18](#)

فكلما كنت الصق بسنته واكثر تمسكا بهديه نقول انا اعطيناك الكوثر الله سيعطيك عطاء كثيرا. فهذا بعد مهم حتى نتخلق بسورة

الكوثر والضحى والشرح. انه لا تقل فقط فقط انه هاي صورة للنبي عليه الصلاة والسلام خاصة. وانا هنا اعلم ان الله ينصر نبيه عليه

الصلاة والسلام. هذا بعد صحيح وعميق ومهم - [00:38:32](#)

لكن انا بدي الاشى العملي بالنسبة لي انني بقدر تخلفي باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وثباتي على ديني. واذا كنت داعية الى الله

لما اقرأ انا اعطيناك كوثر اعلم ان لي نصيب منها - [00:38:55](#)

داعية الى الله كمصلح اواجه طغاة مستبدين ظالمين. اواجه اذى نفسي واذى كما ان الله دافع عن نبيه عليه الصلاة والسلام. ان الله

يدافع الذين امنوا ايضا بشكل عام. فلي نصيب من هذه النصرة ومن هذا التأييد ومن هذا الكوثر وهو العطاء على قدر المتابعة -

[00:39:08](#)

وعلى قدر الدعوة وعلى قدر السعي والبذل الى الله واذا اعطاني ربي عطاء كثيرا فعلي ان اشكر هذا العطاء لان شكرتم لازيدنكم لابد

ان اشكر هذا العطاء فصلي لربك وانحر - [00:39:28](#)

ما دمت اعطيتك فلا بد وان يظهر منك عمل وبذل واحترام وتوقيد واجلال لله سبحانه وتعالى فصل لربك وانحر. طبعا هنا ذكر رؤوس

الاعمال ولكن قس عليها صل لربك اكصم لربك زكي لربك تصدق. وكل الاعمال تفعلها. شكرا وامتنانا لله سبحانه وتعالى. على انه نصر

في مواجهة الظالمين وانه - [00:39:42](#)

عوضك ما هو اعلى واجمل. ثم قال سبحانه وتعالى في ختام السورة ان شأنك هو الابتر من هو شأنك الذي يبغضك ويذمك ويحاول

ان يسقط من هيبتك كل من يقف في وجهك - [00:40:06](#)

هو الابتر والمقطوع لانني بترت قطعت عنه الخير. بعض الناس يقول لك طب يا شيخ عندهم مال ودنيا الخير الذي قطع عنهم الهداية

النور طمأنينة في الحياة سعادة مش مشكل ممكن ياخذ دنيا لكن لن يرى طمأنينة وسعادة حقيقية في حياته وهذا هو البكر -

[00:40:24](#)

الحقيقي ان يحرمك الله من القلب المطمئن. وان يحرمك الله من النور. وان يحرمك الله من الاسلام واذا حرمك الله من الاسلام ماذا

بقي خلود في نار جهنم خالد مخلد فيها ابدا. لا قيمة لكل اموالك وكنوزك وامبراطوريتك وسياراتك وكل هذا يزول - [00:40:46](#)
الله سبحانه وتعالى يتوعد ان من يبغض النبي صلى الله عليه وسلم ويقف في وجهه فان الله سيبتريه. وسيقطع عنه مادة الخير والعياذ بالله. هذا وعيد وعيد لكل انسان انسان يقع في عرض النبي صلى الله عليه وسلم او يقف امام دعوته. طه سورة الكافرون - [00:41:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون. لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبدت ولا انتم عابدون ما اعبد. لكم دينكم ولي دين - [00:41:26](#)
دعونا نقرأ سبب نزول هذه السورة. اقرأ قال سبب نزول السورة ان من العروض والمساومات التي مارسها المشركون مع النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا هلم يا محمد فاتبع ديننا وتبع دينك - [00:41:56](#)
ونشركك في امرنا كله تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة. فان كان الذي جئت به خيرا كنا قد شاركتنا فيه واخذنا حظا منه. وان ان الذي بايدينا خيرا كنت قد شاركتنا في امرنا واخذت حظك منه. فقال معاذ الله ان نشرك به غيره - [00:42:11](#)
قال فنزلت هذه السورة فقرأها عليهم في المسجد الحرام فيأسوا منه. طبعاً. المشركون في مكة تعرفون حاولوا يذهبوا الى ابي طالب اكثر من مرة ليقدموا عروض ومساومات يدركون ان عقيدة النبي صلى الله عليه وسلم عقيدة متينة. قوية. وبدأت تدخل في بيوت مكة - [00:42:28](#)

وبدأ يكثر الشباب الذين ينتمون اليها. بدأوا يشعرون بهزة فكرية وعقدية عندهم. لانهم يرون ان عقائد اباؤهم بدأت تنهار. وان سمعة محمد صلى الله عليه وسلم والدعوة الجديدة بدأت تنتشر بقوة. فكان لابد من المساومة لم يكن من السهل طبعاً عليهم ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:46](#)
لان هذا يعني حرب في مكة لا تنتهي خاصة ان العرب عندهم قضية القتل هذه قضية خطيرة. فما بالك انك تقتل رجلاً من بني هاشم من اهل الكعبة كانت قضية في غاية الصعوبة. وان كانوا حاولوا ان يساوموا عليها لما طلبوا من ابي طالب ماذا - [00:43:06](#)
اعطنا محمداً صلى الله عليه وسلم نقتله ونعطيك عمر ابن الوليد تربيته مكانه. يعني هذا اقصى ما كانوا يمكن ان يفعلوه. ما هو انه نساومك تعطينا ابنك يا ابا طالب وتعطينا ونعطيك ابنا - [00:43:24](#)
طبعاً ابو طالب قال يعني هل هذا يقوله عاقل؟ هل هذا عرض مغري يعني؟ هل هذا عرض مغري تصوبونني به؟ اعطيك ابني تقتله. تعطوني ابني الغريب قال لهم هذا عرض لا يقنع العقلاء - [00:43:39](#)
فكانوا دائماً في ذهاب وعودة لمحاولة الوصول الى يعني عرض مغري يقنعون به النبي صلى الله عليه وسلم ان يكف عن ذم الهتهم. فكان من العروض الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله يا محمد طبعاً يقولون اللهم صلي وسلم وبارك عليه. آآ هم ظنوا انه هذا يكون مغري له. ولاحظ كيف ان العدو - [00:43:53](#)

دائماً قد يقفل منك سقف الممكن من التنازل وهذا الى اليوم الى يومنا هذا العدو لما يراك صلب لا يبدأ معك انه اترك دينك. لا يبدأ يساومك على ايش؟ على مناصفة الدين. يا اخي صل. بس يا اخي فش داعي تضلك للشروع مثلاً - [00:44:13](#)
صلي بس مش داعي تربي لحيتك يا اخي صلي وصوم وكذا وكذا بس خلي الحياة العامة حياة مدنية ديمقراطية بعيدة عن اي راحة للاسلام. يعني هم دائماً يحاولون آآ تفكيك الدين لما يشعرون ان ضربه مباشرة صعب - [00:44:29](#)
سيؤدي الى المواجهة. فالحل يكون بماذا؟ بالمساومات الجزئية ان يساوي معك على ابعاد دينك هذا ما وصل اليه كفار قريش ايضاً في تلك المساومة فقالوا يا محمد اتبع ديننا وتبع دينك - [00:44:48](#)
ونشركك في امرنا كله بنحطك زعيم معانا وامرك طيب ونصير احنا واياك شركاء في مكة لاحظوا العروض يعني ستشرك معنا يصبح لك زعامة طب شو هو العرض؟ قالوا تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة - [00:45:02](#)
يعني انت هاي السنة اعبد الله والعزى ومعنا وبصير تسجد لها وتقدم لها. السنة الجاي خلص بتمون. ما بنعبد اللات والعزى بنعبد الهك. وبنصلي يا رب. والسنة اللي بعديها بصير شفقتها - [00:45:17](#)

شفت انا شفت هل هذا الكلام يعني لانسان صاحب عقيدة وصاحب مبدأ؟ هذا كلام مقنع يعني ولا كلام باختصار تافه هذا كلام تافه انسان صاحب عقيدة ومستعد يقاتل عليه ويساوم عليها. هذا تغري من؟ تغري اخواني اصحاب الدعوات الذين يحملون دعوة صادقة - [00:45:29](#)

وانما ركب موجة الدعوة من اجل ان يشتهر من اجل يصير عنده جمهور. وهو في الطريق يعني نادته الاجهزة. قالت له تعال عمي جاي انت طالع داعية جديد وماسك عالسوشيال ميديا - [00:45:49](#)

ولك جمهورك واتباعك. شو رأيك نساومك يعني انت بتصير تحكي الكلام اللي بدنا اياه بدي احكي عادي احكي لهم في التزكية واحكي لهم في السلوك. واعطيهم مواعظ ونصائح كما يهوا - [00:46:02](#)

بس انه في كم شغلة بدنا اياك تصير تحكيها. مشان نكون احنا واياك اصحاب وحبائب الان اذا كان هذا الداعي ما عنده مبدأ واصلا طالع بموجة الدعوة من اجل ايش - [00:46:14](#)

امواله ويجمع جمهور او صيظ او ملسم يعني قال لك بدي اوظف يعني لساني لاشكل قاعدة شعبية. هذا ما اسهل انه يكون لما بدمك اياه يعني ما دام بقدر احكي كذا شو اللي بدمك احكيه بحكي وزيادة كمان. خاصة لما يكون في اغراءات لاعب ونشرك في امرنا - [00:46:26](#)

هي الاغراء المادي نشرك في امرنا. وبرضو بتكون انت معنا وصاحبنا وتدعم ماليا للاسف هاي الفوهة سقط فيها الكثير من المعاصرين ومن الاقدمين المعاصرين تعرفون ماذا اقول. كثير ممن كان يحمل اسم الدين والدعوة - [00:46:42](#) بمجرد ان عرض عليه مساومات معينة مع مبالغ مالية يترك كل المبادئ التي كان ينادي بها ويلوح بها لان هو غير صادق ابتداء. هو مش صادق وصاحب دنيا. طيب هذا العرض - [00:47:05](#)

كان عرضا لا قيمة له. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ما عاذ الله ان نشرك به غيره. يعني دعوكم من هذا الكلام الفارغ يعني. اعوذ بالله هذا كلام يقدم لي. هل للعقائد والالهة تبديل ليلا ونهارا وصباحا ومساء - [00:47:22](#) فنزلت هذه الصورة قل يا ايها الكافرون. هنا الاجابة من الله سبحانه وتعالى لتكون اجابة خالدة. لكل من يساوم على دينه الى يوم القيامة لماذا كانت الاجابة هنا في القرآن على هذا العرض؟ - [00:47:36](#)

هناك عروض كثيرة لكن هنا هذا العرض بالتحديد الله سبحانه وتعالى تولى الاجابة عنه وقال للنبي صلى الله عليه وسلم قل لاجابة هذا العرض ليوم القيامة ولكل داعية يساوم على مبادئه قل يا ايها الكافرون - [00:47:50](#) لا اعبد ما تعبدون. لا يمكن ان نلتقي في منتصف الطريق لا يمكن. لا يمكن ان نلتقي دين وكفر. لا يمكن ان نلتقي مبادئ الايمان بالله مبادئ الكفر في منطقة من الطرق. ممكن نلتقي المصالح في شغلة دنيوية صح - [00:48:08](#)

ممكن نتفق احنا واياك على الهدنة مدة عشرين ثلاث هذا امور مصلحة ممكن نتفق على امور هدنة مصالحات امور اقتصادية هذه بنحكي فيها لكن امور الدين اوعك تقرب عليه. هذا لا يمكن ان يساوم عليه. وهون كتير من الشباب بسألوا عن مساحة الثابت والمتغير في العمل الاسلامي. الثابت هو الدين - [00:48:23](#)

لا يجوز مهما كانت العروض ان يساوم على العقيدة انه تنازل عن شيء من عقيدتك. او الغي جزء من عقيدتك وقل للناس انه هذا مش من الدين. هسة يمكن ان تسكت عن شيء من العقيدة. اذا كنت لا تستطيع - [00:48:44](#)

لكن ليس لك ان تبدله وان تنطق بالباطل. تقول ارضاء لاهل الباطل خلص هذا الجزء ليس من العقيدة. لأ هذا مش ما لوش علاقة بالسياسة الشرعية بشكل يمكنك ان تسكت عن جزء من الحق. لكن لا يسعك ان تنطق بالباطل - [00:49:00](#)

لا يسعك مهما كان ظرفك الا عاد السيف فوق رقبتك بده يقتلك سيد عمار بن ياسر الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان هاي حالة استثنائية شخصية لكن في باب المساومات الفكرية ليس من السياسة الشرعية ان تنطق بالباطل. ولكن من السياسة الشرعية ان تسكت عن بعض - [00:49:17](#)

الحق الى عدم قدرتك على اقامته. ممتاز؟ طيب وهنا قال سبحانه وتعالى قل لهم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. يعني انا لا

يمكن في يوم من الايام - 00:49:37

ان اعبد الالهة التي تعبدونها وفي نفس الوقت ولا انتم عابدون ما اعبد يعني بطريقتكم هذه وشو قدموا عليها عرض؟ انه انت اعبد ربنا سنة واحنا بنعبد ربك سنة بهذه الطريقة اضطريتوا تفكروش انكم عبدتم ما اعبد. لان الهي سبحانه وتعالى لا يرضى هذا النوع من العبادة. انكم تعبدوه سنة وتتركوه سنة يعني - 00:49:50

ولا انتم بهذا الطريقة وبهذا لا انتم عابدون ما اعبد الهي ما يقبل الشركة سبحانه وتعالى ثم عاد لان الدرس هذا مهم في حياة

المسلمين الى يوم القيامة. اعاد الدرس والمعلومة مرة اخرى. ولا انا عابد ما عبدت - 00:50:15

وتفهموا يعني هذا لا يمكن ان يحصل في منتصف الطريق ابدا مرة اخرى ولا انتم عابدون ما اعبد. لاحظ هذا التكرار لخطورة هذا

الدرس ولكثرة الزلل والوقوع فيه حتى من - 00:50:33

ساميين والعاملين في الحقل الدعوي. كثير ما يحصل السقوط في بنيات الطريق وفي منتصف الطريق المساومة على العقائد اخطر

ما يمكن ان يبتلى به السائر الى الله والداعي الى الله. العقائد لا يساوم عليها - 00:50:49

ولذلك كان هناك نوع من التكرار. نعم في فرق بلاغي في بعض الامور لكن ليس هذا يعني موطن التعليق المفصل. ثم ختم بالعبارة

العلنية لكم دينكم يعني كل واحد في طريقه - 00:51:03

وهذه المفاصلة. المفاصلة بين مبادئ الايمان ومبادئ الكفر. بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. المفاصلة في اه من يقاتل في سبيل

الله ومن يقاتل في سبيل الطاغوت هي مفاصلة كاملة لا تقبل التداخل ولا التعمية. طيب - 00:51:16

هذه الصورة اذا حصلت المفاصلة ايها الكرام واذا حصل الوضوح في الصف والتمايز بين صفوف المؤمنين والكافرين عندئذ متى

حققت في حياة الامة عندئذ انتظروا النصر عندئذ انتظروا النصر لان الله سبحانه وتعالى يخبر ان البلاء لماذا يطول؟ - 00:51:33

ليميز الله الخبيث من الطيب فاذا حصلت الممايزة وسقط الساقطون في الطريق وهلك الهالكون وظهر المبدلون وتمايز اهل الايمان

ومعسكرهم عن اهل الكفر والمنافقين ومعسكرهم. عندئذ انتظروا النصر. اذا جاء نصر الله والفتح. فمكان سورة النصر - 00:51:56

دقيق جدا بعد سورة الكافرون. لان سورة الكافرون تتكلم عن تمايز الصفوف. فاذا تمايزت انتصرنا. احنا اليوم الصفوف مش متممايزة

لسا. بعض الناس بقول لك يا شيخ ما تأخر النص. لا وسامحني شيخ ما لسا وانا شغل. قال له متأخر النصر شيخ. الصفوف مش

متمايزة - 00:52:18

هناك اختلاط وتشوش في الرؤية حتى عند كثير ممن يزعم الدعوة والاصلاح. كثير من مبادئ الدين ما زال يساوم عليها. كثير لا تقول

لي الصفوف مما الامور بدا مشوار لسا يا شباب - 00:52:37

فاذا ما تمايزت الصفوف جاء النصر اذا جاء نصر الله والفتح. هذه السورة في اخر سورة نزلت في القرآن. مش اخراية اخر سورة

كاملة نزلت في القرآن هي سورة النصر بعد ان فتح الله سبحانه وتعالى على نبيه مكة - 00:52:49

قال له سبحانه وتعالى طبعاً مهننا او مباركا له ذلك. وفي نفس الوقت مؤذنا له بماذا بقرب اجلك مؤذنا له بقرب اجلك يا محمد صلى

الله عليه وسلم قال اذا جاء نصر الله - 00:53:11

والفتح اخواني الفتح حصل في نهاية الدعوة او في نهاية حياة النبي عليه الصلاة والسلام الفتوحات لا تأتي الا بعد التمايز بعد رحلة

العناء الشديد بعد ظهور قصص كثيرة في المجتمع المدني آآ معركة بدر واحد والاحزاب والدماء ومكة بعد رحلة طويلة - 00:53:30

جاء الفتح هكذا هي الدعوات. وهكذا هي معركة الايمان مع الكفر والحق مع الباطل. ان الفتح هو اخر شيء. لان الله سبحانه وتعالى

يريد ان يميز الصفوف احيانا قد لا يكون من المهم من المهم ان تنتصر بقدر ما يهم ان يكون النصر حقيقيا وليس شكليا - 00:53:54

احيانا بعض الناس يريد نصرا فارغا. يريد نصرا هشا. والله سبحانه وتعالى لا يريد فتحا حقيقيا فتحا مبينا. فتحا يكون فيه النصر

اهل الايمان الحق ولاهل العقيدة السوية. ما معنى ان انتصر انا والعلماني والوطني والقومجي يعني؟ - 00:54:14

شو معنى هذا مصر؟ لا نريده هذا ليس نصرا في المفاهيم الالهية. ليس نصرا ان تنتصر الدعوات وهي ملوثة في داخلها بافكار

وشبهات اطروحات لا تمت الى الاسلام بصلة ولذلك عليك ان تفهم ان النصر او الفتح هي اللحظة الاخيرة عند اكتمال التمايز. عند

اكتمال التمايز للثلة المؤمنة الصابرة - 00:54:31

يكون عند اذن النصر. اذا جاء نصر الله والفتح وعندما فتحت اه مكة في عام التاسع من الهجرة بدأ عام يسمى عام الوفود اذا سمعتم به في السيرة النبوية. بعد فتح مكة كان العام التاسع عام الوفود. لان النبي عليه الصلاة والسلام اظل على مكة واصبح قائدا لها.

وبالتالي - 00:54:55

اذنعت كل الجزيرة العربية في الجملة بحكمه صلى الله عليه وسلم وبدأت القبائل تأتية من جنوب الجزيرة ومن شرقها وشمالها معلنة الدخول افواجا افواجا في دين محمد صلى الله عليه وسلم. هذا بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام شعور جميل جدا. شعور ان الدعوة

اتت اكلها - 00:55:18

لما خرجت من غار حراء وحدي من الان اصبحت رئيسا لمكة بعد عشرين او خمسة وعشرين سنة اليس كذلك؟ بعد احماك الدعوة ثلاثة وعشرين سنة قبل وفاة يعني تقريبا بعد واحد وعشرين سنة في ثمانية هجري فتح مكة بعد واحد وعشرين سنة - 00:55:40

عدت الى مكة فاتحا منتصرا ودانت لي هذه الجزيرة. شعور الانسان بثمره الدعوة وبثمرة تعب شعور جميل. اليس كذلك؟ يعني كل

انسان يعرف هذا الشعور ان تتعب تتعب على بذرة تزرعها تسقيها - 00:55:59

بالدم والتعب والحصار والارهاق وفقد الاصحاب وترك الديار. تعب لكن هذا التعب بدأ يؤتي اكله. كان هذا شعور جميل جدا ولكن في

النهاية لكل شيء نهاية. فهذا الشعور بقدر ما كان جميل للنبي عليه الصلاة والسلام. لكنه كان مؤذنا بماذا كما قلنا - 00:56:16

باقتراب اجله وخلص المرحلة الثانية من هيئة الامة سيقودها الجيل القادم. جيل الصحابة الكرام الذين علمتهم وادبتهم. وفعلا

الصحابة الكرام اكملوا مسيرة الفتوحات في الشام والعراق ومصر ثم جيل التابعين وهكذا الى ان وصل الامر الى ما عليه اليوم -

00:56:37

الله سبحانه وتعالى قال فسبح بحمد ربك واستغفره. الانسان لما يكون منتصر عليه ان يتواضع لما يكون منتصر لا لا يقول انا فعلت.

بل بالعكس يعلن التواضع لربه سبحانه وتعالى. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة فاتحا - 00:56:54

دخلها مطأطأ رأسه على الناقة. خضوعا لربه سبحانه وتعالى وشكرا له. نعم انت قد تكون بذلت الاسباب لكن النتائج يأتي بها ربك

سبحانه وتعالى فهكذا المؤمن المؤمن اذا انتصر لا يقول انا فعلت بل يقول الحمد لله. هذا فضل الله وكرمه - 00:57:13

اذا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. هذه الاية الختامية تدل على ان دائما الانسان في ختام الاعمال الصالحة عليه ان يديم

التسبيح والاستغفار. صحيح في ختام الاعمال الصالحة سواء كان فتوحات - 00:57:34

في معارك او حتى على مستوى الصلاة. احنا الصلاة بماذا نهيها؟ بعد ما تسلم شو بتقول ؟ استغفر الله استغفر الله استغفر الله.

وبتبلى تسبح هكذا علمنا الاسلام. في نهاية الاعمال الصالحة عليك بالاستغفار والتسبيح - 00:57:51

لانه ما من عمل صالح فعلته الا وكان فيه خلل من الخلل ونوع من التقصير فتجبر ذلك فتجبر ذلك بالاستغفار والتسبيح. لذلك حتى

في الحج ماذا قال ربنا فاذا قضيت مناسككم - 00:58:08

فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا ولو في الآخرة من خلق. ومنهم من يقول ربنا اتنا في

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. فدائما - 00:58:23

يعلمنا في ختام الاعمال الصالحات سبح واستغفر لانه لابد وان يكون حصل خلل. حق الله عظيم يا كرام. حق الله عظيم. اذا كان

محمد صلى الله عليه وسلم وهو افضل البشر - 00:58:33

واكمل من فعل ما فعل لله سبحانه وتعالى. ومع ذلك يؤمر بالتسبيح والاستغفار. والله يقول له انه كان توابا وهذا مبنى النبي الاعظم

عليه الصلاة والسلام. فانت اولى واحرى ان تكثر من التسبيح والاستغفار في ختام الاعمال الصالحات لادراكك - 00:58:49

ان مهما فعلت من عمل صالح فانا لم اوفي حق الله قلة خشوع كلمة عناية غفلة في اثناء العمل الصالح. عدم اتقان في بعض جوانبه.

هذا كلنا نبتلى به. كلنا - 00:59:12

فلذلك دائما فسبح بحمد ربك واستغفره في ختام الاعمال الصالحات. ولذلك قالت عائشة لما نزلت هذه السورة كان النبي صلى الله

عليه وسلم دائما ما يقول في صلاته وركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:59:25](#)
بعد نزول هذه الصورة كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. قالت عائشة يتأول القرآن. ما معنى يتأول القرآن يعني يطبق القرآن. فالنبي صلى الله عليه وسلم فهم ان الله يريد منه ان يحرص على هذا الدعاء في ختام حياته -

[00:59:45](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا برحمته وان يعيننا انه ولي ذلك والقادر عليه. طيب. سورة المسد نعم هذه فهمها ابن عباس فهما ابن عباس قال لما قال الله له عد على نفسك الان فرتب اوراقك كيف اقول لك انا خلصت الشغلة انجزتها خلص الان سبح -

[01:00:03](#)

استغفر سائلة ايش انه ما عاد ما بقي لك وظيفة الان خلاص الا الاشياء الختامية لما اجي اقول لك بعد الانتصار والفتح جزاك الله خير.

عد فسبح واستغفر كأنك تعود الى بيتك الداخلي ترتب امورك. هذه فيها اشارة لطيفة الى ايه - [01:00:29](#)

انه خلص يعني وجودك في الدنيا قارب يعني ما قال له روح افتح منطقة ثانية ما قال له روح اشتغل في مشروع اخر. قال له ارجع

الى نفسك ورتب الاوراق الاخيرة. هذا اشارة على ان وجودك في الدنيا - [01:00:49](#)

انتهى الاوراق الختامية تنتهي بماذا؟ كما يقول اي عمل بماذا تنهي التسبيح والاستغفار. ففهم ان هذا ختام عمله في الدنيا بابي هو

وامي صلوات ربي وسلامه عليه. فهمت؟ نعم بسم الله الرحمن الرحيم. ثبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه مال - [01:01:06](#)

وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها جبل من مسد. اه هذه الصورة آآ جاءت باحد آآ اعداء النبي صلى

الله عليه وسلم في دعوته هذا الرجل للأسف انه كان من اقارب النبي عليه الصلاة والسلام. عمه - [01:01:30](#)

تخيل احيانا من اين يمكن ان يأتي الاذى من شخص الاصل يكون قريب منك جدا عمك كان بإمكان ابي لهب ان يكون مثل ابي طالب

يعني ابو طالب ما اسلم. لكن في النهاية وقف موقف رجولي. رجل - [01:02:00](#)

كان بإمكان ابي لهب. انت لا تريد تسلم لكن على الاقل يبقى ابن اخيك يعني حتى من ناحية المروءات ومن ناحية الاحاسيس

والمشاعر كان بإمكان ابي لهب ان ينأى بنفسه - [01:02:19](#)

عن ان يذكر في القرآن الى يوم القيامة لكن سبحانه الله بعض الناس لا يرضى لنفسه الا الشقاء احنا في لغتنا العامية في بعض الناس

ما برضى الا يجيب لحاله ايش ؟ - [01:02:33](#)

البهدة صح؟ في بعض الناس هكذا ابو لهب كان بإمكانه ان يختار خيار انه ما بدك تسلم على الاقل اترك النبي صلى الله عليه وسلم

بشأنه وهو ابن اخيك يعني ما - [01:02:44](#)

لكنه اختار خيارا كئيبا ثم استدعى ان يذكر هو بسورة كاملة. يعني احيانا تقول لماذا ابو لهب لماذا ما في صورة بابي جهل لبش ما في

صورة انسان كان اكثر اجراما من ابي لهب - [01:02:55](#)

انه ابو نهب اجرامه انه ما راعى مشاعر الاقارب القرابة يعني ابو جهل وليس عم النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابن عمه ولا يلتقون

في الجد الرابع او الخامس او يعني قرابة يعني بعيد جدا ليس من اقاربه بالمفهوم النسبي - [01:03:13](#)

فهذا مجرم يتصور منه الاجرام. اما رجل يعني انت تعامل ابن اخيك بهذه الطريقة هذا يدل على ان هذا الرجل وصل في الوقاحة

وسوء الادب ان ينزل فيه قرآنا يتلى الى يوم القيامة. كان عنده من - [01:03:30](#)

زعماء ينبغي ان يجعله لا يؤذي ابن اخيه لكنه اصر ان يكون من اكبر المؤذنين للنبي عليه الصلاة والسلام. بتعرفوا طبعاً قصة ابي لهب

لما النبي عليه الصلاة والسلام صعد على جبل الصفا ونادى القبائل يا - [01:03:44](#)

ابو فلان لاغني عنك من الله شيئا. يا فلان ابن فلان يا فاطمة بنت محمد لا اقنعك من الله شيئا. اجتمع كفار قريش حوله في لما امره

الله سبحانه وتعالى وانذر - [01:03:58](#)

اجتمع جاء ابو لهب وقال لماذا دعوتنا فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال تبا لك هذا اللئيم ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام

تبا لك سائر اليوم. الهذا دعوتنا؟ شو هالقضية التي جمعت عليها اقاربك؟ - [01:04:08](#)

فدعا وقال كلمة مشؤومة في حق النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه وقلنا الله سبحانه وتعالى يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى في اقل الكلمات. ايش يقول لنا في سورة الكوثر؟ يعني مجرد ان - [01:04:26](#)

يقول شخص للنبي صلى الله عليه وسلم انت ابتر نزل قرآنا يدافع مجرد انه ابا لهب يقول للنبي عليه الصلاة والسلام تبا لك تنزل صورة من فوق سبع سماوات لتدافع عن مقام النبي العظيم. وهذا يعطيك كم مقام النبي عند الله - [01:04:41](#)

كما الله يحب محمدا صلى الله عليه وسلم. ينزل قرآنا يتلى في حقه الى يوم القيامة. فكم انت تحبه عليه الصلاة والسلام؟ وكم دافعت عن سنته؟ طب كم تمسكت بسنته. بديش اقول كم دافعت؟ كم انت متمسك بسنته وبهديه وباخلاقه وسمته - [01:04:59](#)

حتى تعرف حجم محبة ربك لنبيه. عليه الصلاة والسلام انظر في سورة الكوثر والمسد كيف يدافع الله عن محمد عليه الصلاة والسلام؟ او لو على اي كلمة او لفظة يمكن ان تخدش مشاعره - [01:05:16](#)

ينزل قرآن تبت يدا ابي لهب وتب الله سبحانه وتعالى اولا قال تبت يدا ابي لهب. لماذا عادة الامر يتعلق باليد؟ لماذا ما قال تبت رجلا ابي لهب او وجه ابا لهب لماذا قال يدا - [01:05:33](#)

لان اليد عند العرب هي عنوان الكسب والعمل تمام؟ هي عنوان الكسب والعمل اول لم يرو انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا. فهذه العبارات المجازية تمام المراد بها ماذا تأكيد - [01:05:51](#)

ان العمل اساس انتاج الانسان بيده. لذلك انت في اي شركة في اي وظيفة في اي مهنة في الحياة بدون اي دين العمل يكون صعب جدا. فلان اليد هي عنوان الكسب - [01:06:06](#)

سلط الله التباب وهو الهلاك على اليد اولا. قال تبت يداك يا ابا لهب ثم قال وتب الثانية متعلقة بمن بابي لهب كله مش بيده فقط. يعني تبت يداك اولا بعدين تبت انت كاملا - [01:06:20](#)

فهمت؟ تبت يدا ابي لهب وتب هو كاملا بعد ذلك. فخص اليد ثم عم الجسد كاملا اذا تبت يداه بالتحديد لانها الكسب وتب كل هذا الشخص ايضا وهذا تأكيد على ان ابا لهب انتهى. لان الله اذا توعد شخص في القرآن بهذه الطريقة وقال انه هلك هلك - [01:06:39](#)

وهذا من المعجزات الغيبية في القرآن ان الله اخبر ان هذا الرجل لن يتوب وسيموت كافرا وسيهلك قبل ان يهلك يعني ابو لهب كان بامكانه لو اراد ان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم شو يقول؟ - [01:07:06](#)

خلص القرآن حكى اني راح اهلك؟ هاي راح اسلم حتى اثبت لكم ان القرآن خطأ يعني هذا كان ممكن يناكف فيه. انه القرآن حكم عليه بالهلاك حتى اثبت لكم ان محمد صلى الله عليه وسلم غير صادق. راح اسلم وراح اثبت لكم. حتى هذا ما فعله - [01:07:20](#)

حتى لان هذا القرآن اخواني من الله يعني لم يوفق ابو لهب حتى لهذا النوع من التفكير ليكون افسادا لمادة القرآن لو هو اراد ذلك لكن الله صرفه ليؤكد قدسية هذا النص ان يعاجز حتى بهذه الطريقة. طيب. تبت يدا ابي لهب وتب - [01:07:36](#)

ما اغنى عنه ما له وما كسب. دائما القرآن لما يتكلم عن الطغاة يتكلم عن اموالهم. صح؟ ويل لكل همزة لمزة. شو قال الذي جمع مالا وعددا. طيب تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. شو قصة - [01:07:56](#)

الذين يقفون في وجه الدعوة والمال لماذا يذكر المال مباشرة نعم ايوه صحيح كلامك ايوه احسنت اللي هو المال اخواني هو القوة والسلطة. عادة الذي يقف في وجه الدعوة والمصلحين - [01:08:15](#)

مش الفقراء والمتهاكين الطغاة عادة يقولون اصحاب سلطة اصحاب اموال. هذا اللي بقوي عينهم ان رآه استغنى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. شاف معه سلطة مال ثروة قدرة. عندئذ يأتيه نفس - [01:08:34](#)

ولذلك اه هرقل زعيم الروم لما سأل ابا سفيان عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم قال هل يتبعه؟ يعني الاقوياء ام الضعفاء؟ ماذا قال الضعفاء قالوا وهكذا الانبياء. انه عادة الثروة بتعمي على عينين كثير من الناس - [01:08:53](#)

الثروة عمي على عيون كثير من الناس فلا يقبلون الدعوات ولا الهدايا ولا البذر ولا العطاء. بالعكس ممكن يستعمل ثروته لهدم اي مشروع اسلامي او اصلاحي لانه يراه خطر على ماله. هكذا يزين له الشيطان. فلدائما الطغيان مرتبط بالمال. ما اغنى عنه ما له -

وما كسب في كل هذه الحياة الدنيا هل سيصلى نارا؟ لماذا ما اغنى عنه ماله وما كسب لانه في النهاية ماذا سيصنع؟ سيصلى نارا

ذات لهب نار ملتهبة تحرق جسده وفكره وعقله وماله وكل شي فيه. ثم قال - [01:09:30](#)

الان ابو لهب سيئة ليست فقط فيه بل حتى في زوجته كان اسمها جميلة امرأته قيل في كتب التفسير والسير انها كانت تحمل

الحطب عفوا تحمل الشوك لتضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وتؤذيه في طريقه - [01:09:49](#)

وكانت تتوعد امرأة سيئة الاخلاق والاداب. فالله توعدا فقال وامرأته حمالة الحطب تمام في جيليا قال حمالة الحطب هسا هاي كلمة

حمالة الحطب اختلف فيها المفسرون. بعض المفسرين قال حمالة الحطب هي على معناها الحقيقي - [01:10:07](#)

وانها كانت تحمل الحطب والشوك وتحاول ان تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم البعض قال لا حمالة الحطب هذه لها معنى مجازي

والمراد انها كانت تتم عنه صلى الله عليه وسلم وتنفسي امره ومعلوماته لاهل مكة ولكفارها ومشركيها. يعني كانت تنقل الاخبار

والنميمة - [01:10:28](#)

قيمة هذه كانت من خصائصها نمامة وقيل سواء على النبي عليه الصلاة والسلام او على غيره. والعرب تقول عن الشخص النمام انه

ايش؟ حمال انه بيولع المشاكل النمام اللي بحكي لفلان ترى فلان حكى عنك. وبعدين بروح عشخص اخر ترى فلان حكى عنك. هادا

شو بعمل - [01:10:48](#)

ولا حرايف في المجتمع قاعد مشاكل وخصومات. فالبعض قال حمالة الحطب اشارة الى انها كانت نمامة وتشعل الفتن داخل المجتمع

المكي سواء عن النبي عليه الصلاة والسلام او غيره. وكلاهما محتمل. طبعاً حمالة الحطب هذه منصوبة - [01:11:09](#)

الاختصاص البعض يقول لماذا قال حمالة لماذا لم يقل وامرأته حمالته ماذا قال حمادته؟ هذه تسمى مفعول به لفعل محذوف تقديره

وامرأته اخص حمالة الحطب لانه يريد ان يبرز هذه الصفة السيئة فيها - [01:11:27](#)

العرب اذا ارادت ان تبرز صفة سيئة تأتي بما يسمى في اللغة اسلوب الاختصاص. تأتي بهاي الصفة منصوبة بفعل محذوف تقديره

اخصه وامرأة اخص حمالات الحطب هاي الصفة من صفاتها. وهي الصفة اللعينة التي تدل على انه رأى قبيحة. ماذا سيكون ايضا

مصيرها؟ قال في جيدها - [01:11:47](#)

حبل من مسد والمسد هو الحبل المحكم الفتن. يعني يوم القيامة ستكون مربوطة في نار جهنم والعياذ بالله بحبل احكم فتلته بحبل

احكم فتلته. قيل هذا هو المسد. الحبل المحكم الفتل محكم الفتن. يعني اللي مربوط باتقان لو حاولت ان تفكه - [01:12:11](#)

لن تستطيع وهذا وعيد لها وقيل ان صبيان مكة لما نزلت سورة المسد طبعاً بالنسبة الهم القرآن شيء مبهر صبيان مكة حتى ولاد

المشاركين. لما نزل سورة المسد وامرأته حمالة الحطب صاروا يحفظوا هاي السورة ويروحوا ينطنطوا قدامها. ويقولوا امرأته حمالة -

[01:12:36](#)

يعني يستهزئون بها انه محمد صلى الله عليه وسلم قال فيك هذه الايات جاءت غصبة تقول آآ فجاءت بيدها حجر وكان النبي صلى

الله عليه وسلم جالس في صحن الكعبة او حولها مع ابي بكر الصديق - [01:12:57](#)

وهذي من معجزات النبي عليه الصلاة والسلام. كان جالس عليه الصلاة والسلام مع ابي بكر. فالله اعمى بصرها عن النبي عليه الصلاة

والسلام. وقالت لابي بكر اين صاحبك؟ الذي يقول - [01:13:13](#)

وكذا وكذا تريد ان ترميه بحجر ابا بكر ابو بكر الصديق مستغرب. ما هو جاني والله عرف ابو بكر الصديق ان هناك حماية الهية وان

الله اعمى بصرها عن جسد النبي صلى الله عليه وسلم. فالسورة هذه اثرت - [01:13:23](#)

سؤال كيف الشعر يؤثر في العرب ولا يحبون الهجاء. هاي الصورة اثرت في ابي لهب وفي زوجته تأثيرا كبيرا. ويستحق ذلك. ابو لهب

اخواني اذى النبي عليه الصلاة والسلام اذية كبيرة. حتى - [01:13:42](#)

اولاده كانوا متزوجين من بنات النبي عليه الصلاة والسلام له عتبة وعتيبة. اولاده كانوا متزوجين من بنات النبي صلى الله عليه وسلم

رقية وام كلثوم. او رقية نعم رقية وام كلثوم - [01:13:55](#)

فابو لهب طلب من اولاده ان يطلقوا بنات النبي عليه الصلاة والسلام كان يصعد الازى النفسي دوما والاسري. فلذلك كان الوعيد شديد

له. نكتفي اليوم ان شاء الله بهذا القدر ونبقي الصور الثلاثة الاخيرة في المجلس الختامي ان شاء الله - 01:14:11

الاسبوع القادم سورة الاخلاص والفلق والناس. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:14:26